في كلام قائد الأمّة الشهيد ومرآة الثقافة الإيرانية

«يوم عرفة» و«عيد الأضحى».. حين يتحوّل الإيمان إلى لوحة وكلمة ودعاء

لوحة «الإختبار الكبير» للفنان الراحل الأستاذ فرشجيان

الوفاق/ بينما تتوالى الأيام وتُهل علينا العشر الأوائل من ذي الحجة، نقف على أعتاب يوم عرفة وعيد الأضحى المبارك. وفي هذا المشهد الإيماني، يستحضر المشهد الثقافي الإيراني ذكرى قائد الأمّة الشهيد، آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(رض)، الذي لم يكن قائداً لإيران فقط، بل لأحرار العالم كافة. وفي هذا المقال، نستعرض بعض كلماته الروحانية، إلى جانب نماذج من الإبداع الفني والأدبي الذي صاغ هذه المناسبة بلغة الجمال والمعنى.

«يوم عرفة» و«عيد الأضحى» في كلام قائد الأمّة الشهيد

في كل مناسبة دينية، يظل قائد الأمة الشهيد حياً في ضمير الثقافة الإيرانية، ليس كشخصية سياسية فقط، بل كصوت روحي يتجاوز الزمان والمكان. لقد ضحى بنفسه من أجل الشعب، وأضاء الطريق حتى لحظة استشهاده، مخلفاً إرثاً غنياً في مختلف المجالات: السياسية، الثقافية، الفنية، والدينية. وهذه المناسبة هي فرصة لتأمل كلماته حول يوم عرفة وعيد الأضحى، إلى جانب بعض الأعمال الفنية والإصدارات الثقافية التي جسّدت هذه الروحانية.

كان سماحة قائد الأمّة الشهيد يقول: «اغتنموا يوم عرفة حقّ اغتنام، وكونوا به مفرِّجين للكُرَب بالدعاء والتضرع والتوجه والمسألة من الله تعالى، على المعنى الحقيقي لهذه الكلمة. فإن لم يكن فضل الله ولطفه، فلن تبلغ جهودنا مبلغاً. وفي دعاء كميل الشريف: لا يُنالُ ذلك إلابفضلِك».

وفي حديثه عن عيد الأضحى، كان يستعيد الذروة الإيمانية في حياة النبي إبراهيم(ع): «يوم عيد الأضحى، تذكير بالتضحية العظمى.. «وفديناه بذبح عظيم». إذا ما التفتنا إلى الحكمة المتضمنة في عيد الأضحى، فإن الكثير من السبل ستتفتح أمامنا. في عيد الأضحى قدير إلهي عظيم كامن في نبي الله المختار، الذي قدم الإيثار. والإيثار أسمى من التضحية بالروح؛ إنه في بعض المقامات إيثار الأحباء. فهو في سبيل الله، وبيده، كان يضحي بأعز الناس إليه؛ ذلك الابن الفتى الذي وهبه الله إياه بعد عمر من الانتظار، في شيخوخته». ثم يستشهد بدعاء الإمام الحسين (ع) في عرفة: «وَمُمْسِكِ يَدِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمْرِهِ». ليخلص إلى أن هذا الإيثار هو «رمز للمؤمنين الذين يريدون سلوك طريق الحقيقة، والتعالي، والعروج إلى المقامات العليا».

تايبوغرافي يوم عرفة.. جمال الروحانية بحروف صامتة

على صعيد الفنون البصرية، برز «تايبوغرافي يوم عرفة» كأحد فروع الجرافيك الديني الراقي. يعتمد هذا الفن على تشكيل الكلمات والجمل المرتبطة باليوم التاسع من ذي الحجة، لينقل رسالة الدعاء والابتهال دون صور مزدحمة. تكمن قوته في جعل النص وحده العنصر البصري الأول، باستخدام خطوط بسيطة ناعمة، وألوان هادئة كالأبيض، والأزرق الباهت، والأخضر الناعم، والذهبي الخفيف. تتنوع تطبيقاته بين لافتات المساجد، ومنشورات التواصل الاجتماعي، والبطاقات الروحانية، ليصبح أداة مرنة لنقل الإحساس بالخشوع بسرعة وعمق.

لوحة «الإختبار الكبير»

لا يمكن الحديث عن الفن التشكيلي في هذه المناسبة دون التوقف عند لوحة «الإختبار الكبير» لأستاذ المنمنمات الإيراني الراحل محمود فرشجيان. بدأ رسمها في عيد الأضحى عام ١٩٨٨م، وأكملها بعد سبعة أشهر بأسلوب المنمنمات وتقنية الأكريليك، وتُحفظ اليوم في متحف سعد آباد. تجسّد اللوحة مشهد ذبح إسماعيل(ع)، حيث يظهر النبي إبراهيم(ع) لحظة تنفيذ الأمر الإلهي، وسيدنا إسماعيل(ع) بعينين معصوبتين ويدين مقيّدتين، بينما تهبط الملائكة حاملة رسالة الفداء. غلبة لون الأبيض الذي رمز الطهارة، ولون الأخضر والأزرق اللذان رمزا السكينة، تضفي على العمل روحانية صوفية نادرة.

في كلّ عام، حين يحل عيد الأضحى، لا تتجدّد الطقوس الدينية فحسب، بل تتجدّد الذاكرة الثقافية بأكملها، وتشكّل فسيفساء روحانية

كتب عن عيد الأضحى

تزخر الساحة الثقافية الإيرانية بإصدارات متنوعة حول عيد الأضحى والنبي إبراهيم(ع)، منها:

- **«أنا عيد الأضحى»:** للمؤلف مجيد ملامحمدي، كتاب قصصي للأطفال يعرّفهم بالأعياد الإسلامية الكبرى.
- **«رحلة الحج وعيد الأضحى»:** للمؤلف نورعلي تابنده، يختصر آداب الحج وأحكام العيد.
- **«جولة في خطبتي عيدي الفطر والأضحى»:** للمؤلف رضاقلي داودي، دراسة أخلاقية وعرفانية.
- **«الفجر الخالد»:** للمؤلف محمد صالحي منش، بحث موسع في حياة النبي إبراهيم(ع).

الذاكرة الثقافية

في كلّ عام، حين يحل عيد الأضحى، لا تتجدّد الطقوس الدينية فحسب، بل تتجدّد الذاكرة الثقافية بأكملها. فمن كلمات قائد الأمّة الشهيد التي لا تزال تنبض بالحكمة، إلى لوحة الأستاذ فرشجيان التي جعلت من الإيمان لوحة، إلى تايبوغرافيا هادئة تجعل الحروف دُعاءً، وإصدارات ثقافية تعيد قراءة إبراهيم الخليل(ع).. كلها تشكّل فسيفساء روحانية تثبت أن الفن والثقافة، في أسمى تجلياتهما، يمكن أن يكونا امتداداً صادقاً للنص الديني، وترجمة بصرية للإيثار والتضحية.

إقبال عربي ودولي على مسابقة «القصة في ٦ كلمات»

الوفاق/ أعلن مكتب الأدب والشعر واللغة الفارسية في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، عن تلقي ١١٠٠ عمل باللغة الفارسية للمشاركة في جائزة «مدرسة ميناب» الدولية للقصة القصيرة في ٦ كلمات. وقال غلام رضا طريقي، مدير المكتب: إن الإقبال كان جيداً أيضاً في القسمين العربي والإنجليزي، وذلك بالتنسيق مع الملحقيات الثقافية الإيرانية في خارج البلاد. وتتنوع المشاركات بين كتّاب وشعراء وباحثين وطلاب مدارس. ويحق لكل مشارك إرسال ما يصل إلى ستة أعمال، حول موضوعات مثل: السلام، الأمل، الحرب، المعاناة، وحقوق الأطفال. تستمر المشاركة حتى ٢٢ يوليو، على أن تُقيّم الأعمال بلجان تحكيم منفصلة: واحدة للفارسية وأخرى تضم محكمين أجانب للغتين العربية والإنجليزية.

مهرجان فجر التشكيلي يحتضن «مهرجان المهرجانات»

الوفاق/ اختتام مميز ينتظر الدورة الثامنة عشرة لمهرجان فجر للفنون التشكيلية، يوم الاثنين ١ يونيو، بعد نجاحه في تجاوز التحديات واستئناف نشاطه عقب توقفين مؤقتين. ويُعد قسم «مهرجان المهرجانات» أبرز ابتكارات هذه الدورة، حيث يقدّم نخبة من أرقى البينالات مثل بينالي قزوين للخط وبينالي الكاريكاتير. وأكد أيدين مهدي زاده، المدير العام للفنون التشكيلية، أن المهرجان يسعى لترسيخ المسؤولية الاجتماعية للفن تجاه قضايا مثل المياه، مشيداً بتعاون الفنانين والمؤسسات الثقافية.

تجدر الإشارة إلى أنه المعارض الخاصة بالدورة الثامنة عشرة للمهرجان، والتي توقفت بسبب العدوان الصهيو-أمريكي، قد أقيمت اعتباراً من ٥ مايو في قسمي «الوحدة الوطنية» و«مهرجان المهرجانات».

وتحرز المركز الرابع في البطولة؛

١١ ميدالية ملونة .. حصاد إيران في منافسات الفنون القتالية الآسيوية

الوفاق/ تمكن المنتخب الإيراني للفنون القتالية، الذي زُينت بعثته بإسم شهداء «ميناب ولامرد»، في بطولة آسيا التي استضافتها أوزبكستان، من تقديم أداء قوي، محققاً ١١ ميدالية ملونة «ميداليتان ذهبيتان، وميدالية فضية، و٨ ميداليات برونزية» ليحتل المركز الرابع بين الفرق المشاركة في هذا الحدث الآسيوي الهام.

وعلى هامش هذا الإنجاز، قام «مهدي أحمدي عمّوئي»، البطل الحاصل على الذهبية في وزن أقل من ٦٠ كغم، برفقة «أفشين هادي جكيني»، رئيس اتحاد جمعيات الرياضات القتالية، بتحويل منصة التتويج الآسيوية إلى مكان لتكريم شهداء «ميناب ولامرد»، حيث رفعا العلم الإيراني وعرضا «حقيبة ظهر» رمزية لطلاب «مدرسة الشجرة الطيبة في ميناب» المظلومين.

كما قامت «ساحل ريغي»، بطلة إيران الحاصلة على الذهبية في وزن أقل من ٦٩ كغم في اللحظة التي رفع فيها العلم الإيراني فوق صالة المسابقات، بتحية عسكرية، مُهدية ميداليتها لذكرى البطلات والأمهات الثكلى للطلاب الشهداء، وكانت هذه البادرة الرمزية تجسيداً للغيرة والوفاء للمرأة الإيرانية.

وفيما يلي أسماء أصحاب الميداليات في المنتخب الوطني: الميداليات الذهبية: «مهدي أحمدي عمّوئي، ساحل ريغي»، الميدالية الفضية: «مسلم فتح اللهي».

هذا وأحرز البرونزيات كل من: «أمين قائدي فر، هستي سعادت مير، فرشيد باقري، أمير حسين حبيبي، محمد روماني، حسين بهمني، سجاد عزيزي، فائزة إسلامي بور».

تولى القيادة الفنية لفريق الرجال أبوذر بوركيوان، وللفريق النسائي رؤيا إلهي. كما تولت نظري، نائبة رئيس الاتحاد لشؤون النساء، إدارة فريق السيدات، وكان رئيس البعثة أفشين هادي جكيني.

في ختام هذا الحدث، أعرب أفشين هادي جكيني عن رضاه عن أداء الأبطال الوطنيين، قائلاً: نظراً للظروف الصعبة والانخراط في حرب دامت ٦٠ يوماً، لم يكن من الممكن إقامة معسكرات تدريبية للأسف؛ ومع ذلك، فإن تحقيق هذه النتائج على المستوى الآسيوي جيد جداً ويمكن الدفاع عنه.

بعد انتصار الثورة الإسلامية؛

الميدالية الآسيوية الأولى لإيران في الجمباز النسائي

الوفاق/ شهدت بطولة آسيا للترامبولين المقامة في هونغ كونغ تسجيل حدث تاريخي للجمباز النسائي الإيراني.

ففي منافسات الترامبولين الزوجي المتناغم، حصل الثنائي الإيراني المكون من «يلدا حسن شوكتي وشقايق جراغي» على مركز الوصافة في آسيا والميدالية الفضية، ليُسجّل بذلك أول ميدالية رسمية دولية للاعبات الجمباز الإيراني بعد انتصار الثورة الإسلامية.

ويُذكر أن بطولة آسيا هذه تُعتبر أول مشاركة رسمية للاعبات الجمباز الإيرانيات في المسابقات الدولية بعد الثورة الاسلامية.

وفي المنافسات الفردية احتلت كل من يلدا حسن شوكتي وفاطمة توسلي المركزين الرابع والخامس في آسيا، مقدمتين أداءً لافتاً.

أما في قسم الترامبولين الزوجي المتناغم للشباب حصل الثنائي «آريا أخوان وعماد بالانجاد» على الميدالية البرونزية الآسيوية.

كما حل في الترامبولين الزوجي المتناغم الثنائي «آريا مام عبدالله وسجاد كارغر» في المركز الرابع آسيوياً.

وفي مسابقات الفردي لفئة ١٥-١٦ سنة، حل «عماد بالانجاد» رابعاً في آسيا، بينما جاء «آريا أخوان» في المركز السادس. وقبل ذلك، كان «بادرا باجرنغ» قد حصل على المركز الخامس في آسيا لفئة ١٣-١٤ سنة.

ثلاثية ذهبية للجودو الإيراني في الجزائر

اختتم المنتخب الإيراني للجودو، الذي شارك في بطولة كأس أفريقيا المفتوحة التي استضافتها الجزائر بثلاثة لاعبين، مسيرته بفوزه بثلاث ميداليات ذهبية.

وشارك المنتخب الإيراني للجودو في بطولة كأس أفريقيا بقيادة أيوب رستمي، وفاز بثلاث ميداليات ذهبية احرزها كل من: «إلياس برهيزكار وأمير عباس جوبان وسبحان حكيمي».

ففي فئة وزن تحت ٨١ كغم، حصد الياس برهيزكار الميدالية الذهبية بعد تغلبه في المباراة النهائية على منافسه الكندي.

وفي فئة وزن تحت ٩٠ كغم، فاز أمير عباس جوبان على ممثل البلد المضيف في المباراة النهائية، وحصد الميدالية الذهبية للبطولة.

وفي فئة الناشئين، نجح سبحان حكيمي في إحراز الميدالية الذهبية في فئة وزن تحت ٨١ كغم.

استدعاء ٢٠ لاعبة لمعسكر المنتخب الإيراني لكرة الصالات

الوفاق/ يبدأ المعسكر الإعدادي لمنتخب إيران الوطني لكرة الصالات للسيدات في نهاية الأسبوع الجاري بمشاركة ٢٠ لاعبة.

فقد أعلنت شهرزاد مظفر، المديرة الفنية للمنتخب الوطني لكرة الصالات للسيدات، قائمة اللاعبات العشرين المدعوات للمعسكر وضمت القائمة كل من: «مريم قائدأميني، نرجس إيسبره، هليا برستوك، شقايق معتمدي، مهشاد السادات أميري، مهشاد مستاجران، فرزانة توسلي، فرشتة كريمي، نسيمة السادات غلامي، مريم السادات سيد، مليا مرزبان، شيرين صفار، فهيمة قنبري، طاهرة مهدي بور، زهراكياني منش، الهام عنافجة، مارال تركمان، فاطمة زماني، فاطمة محمدنجاد، سارا إبراهيمي».

استدعاء ٢٢ مصارعًا إلى معسكر المنتخب الإيراني

الوفاق/ سيقام معسكر منتخب المصارعة الحرة خلال الفترة من ٢٦ مايو إلى ٤ يونيو في دار مصارعة الشهيد مصطفى صدرزاده الواقع في مقر منتخبات المصارعة الوطنية «الشهيد الحاج قاسم سليماني». وفيما يلي أسماء المصارعين المدعوين إلى هذا المعسكر:

في وزن ٥٧ كغم: ميلاد ولي زاده، علي يحيى بور.

في وزن ٦١ كغم: أحمد محمدنجاد جوان، أهورا خاطري.

في وزن ٦٥ كغم: رحمان عمورزاد، عباس إبراهيم زاده، علي خرمدل، سام سيار.

في وزن ٧٠ كغم: سينا خليلي، رضا شمسي بور.

في وزن ٧٤ كغم: يونس إمامي، أمير محمد يزداني، يوجد مصارع ثالث لم يتم انتخابه بعد.

في وزن ٧٩ كغم: محمد نخودي، أمير محمد زرين كام.

في وزن ٨٦ كغم: كامران قاسم بور.

في وزن ٩٢ كغم: أمير حسين فيروزبور، محمد مبين عظيمي، أبوالفضل رحماني، يوجد مصارع رابع لم يتم انتخابه بعد.

في وزن ٩٧ كغم: حسن يزداني، أمير علي آذربيرا، أبوالفضل بابالو، يوجد مصارع رابع لم يتم انتخابه بعد.

في وزن ١٢٥ كغم: أمير حسين زارع.

هذا ويتكون الجهاز الفني والإداري من: المدرب: بيجن درستكار، ويساعده كل من «احسان أميني، مهدي تقوي، فريد دجم خوي، فرشاد قباد ومصطفى آقاجاني».